رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 921

محمد بن صالح العثيمين

فشأن عذاب القبر من امور الغيب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما علينا ولهذا لما دخلت امرأة يهودية الى عائشة واخبرتها ان ان الميت يعذب في قبره فزعت - 00:00:00

حتى جاء النبي عليه الصلاة والسلام واخبرته واقر ذلك عليه الصلاة والسلام ولكن قد يطلع الله تعالى عليه من شاء من عباده مثل ما مثل ما اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على الرجلين - 00:00:20

الذين يعذبان احدهما يمشي بالنميمة والاخر لا استنزل من البول والحكمة من جعله من امور الغيب الحكمة هو ان الله سبحانه وتعالى ارحم الراحمين لو كنا نطلع على عذاب القبور - 00:00:40

لمتنا لان الانسان اذا اطلع على ان اباه او اخاه او ابنه او زوجة او قريبة يعذب في القبر ولا يستطيع فكاكة هل يقلق ولا ولا ينعم ها يقنع ما في شك ولا يستريح - 00:01:05

وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى ان الله ستر علينا عذاب القبور ثانيا انه ستر على الميت ايضا لو كان هذا الميت في الدنيا قد ستر الله عليه ولم نعلم عن ذنوبه بينه وبين ربه والله عز وجل يتولاه - 00:01:28

ثم مات واطلعنا الله على على عذابه ترى في ذلك فضيحة عظيمة له وصار كل انسان يخاف وكل انسان يمكن ان يعير يقال انت الان في المسجد وغدا في القبر معذب - 00:01:48

شف فلان في المسجد والان يعذب في قبره ففيه ستر من الله عز وجل رحمة رحمة بمن للميت رابعة ثالثة من الحكمة لذلك انه قد يصعب على الانسان دفن ميته - 00:02:05

كما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام لو لم تدافع لولا ان لا تدافن لسألت الله ان يريكم عذاب القبر او كلاما هذا معناه ففيه ان الدفن ربما يصعب ويشق - 00:02:26

ولا ينقاد الناس لذلك وان كان الانسان اذا كان له عذاب قبر عذب ولو على سطح الارض طيب الرابع انه لو كان يعلم لم لم يكن للايمان فيه مزية لم يكن الامام في - 00:02:43

لماذا لانه يكون مشاهد وهو من من وهو من امور الغيب التي يثنى على من امن بها ثم انه قد يحمل الناس قد يحمل الناس لاحق على ان يؤمنوا كلهم - 00:03:07

لقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده فاذا رأى الناس هؤلاء المدفونون يسمعونهم يتصارخون امنوا ما كفر احد لانه لا ايقن بايش بالعذاب فكأنه رآه رأي العين كأنه نزل به - 00:03:29

فلم يكن للايمان فائتا وحكم الله سبحانه وتعالى عظيمة والانسان المؤمن حقيقة هو الذي يجزم بخبر الله اكثر مما يجزم بما شاهده بعينه لان خبر الله عز وجل لا يتطرق اليه احتمال الوهم - 00:03:51

ولا الكذب وما تراه بعينك ها يمكن ان ان تتوهم كم من انسان شهد انه رأى الهلال واذا هي نجمة كم من انسان شهد انه رأى الهلال واذا هي شعرة بيضاء على حاجبه - 00:04:15

هذا وهم ولا حقيقة؟ كم من انسان يرى شبحا فيقول هذا انسان مقبل نعم يلا يا جماعة السلاح السلاح اقبل العدو واذا وجد نخلة ما في عدو ولا اقبل عليه احد - 00:04:32

هذا واقع ولا غير واقع؟ نعم. وكم من انسان يرى الساكن متحركا والمتحرك ساكنا لكن خبر الله ما يتطرق اليه الاحتمال ابدا ولهذا

نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالثبات - 00:04:47
المؤمن يرى خبر الله اشد مما يراه في عينه من قبوله والايمان به. نسأل الله ان يثبتنا جميعا فخبر الله في هذه الامور نحن نقول اشد من المشاهد اشر مع ما في الستر من هذه المصالح العظيمة - 00:05:01
فلذلك صار عذاب القبر مستورا ولله الحمد من اجل هذه المصالح العظيمة للخلق طيب قالوا من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. انتبهوا لهذا اللهم صلي وسلم على رسول الله ما انصحه للامة - 00:05:23
تستعيذ بالله من فتنة المحيا والممات فتنة المحيا والممات يعني اختبار المرء في دينه في حياته وفي مماته وسيأتي ان شاء الله الاختبار في الممات هل هو سؤال الملكين الميت - 00:05:42
او فتنة اخرى في الحياة لكنها عند الموت فتنة الحياة يا اخواني عظيمة وشديدة وقل من يتخلص منها الا من شاء الله خلاصه. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن تخلص منه - 00:06:01
فتنة المحيا تدور على شيئين شبهات وشهوات شبهات وشهوات اما شبهات تعرض للانسان فيلتبس عليه الحق بالباطل فيرى الباطل حقا والحق باطلا واذا رأى الحق باطلا تجنبه واذا رأى الحق. الباطل حقا - 00:06:20
فعله وهذه فتنة عظيمة ما اكثر الذين يرون الربا حقا فينتهكونه ما اكثر الذين يرون غش الناس شطارة وجودا في البيع والشراء فيغشوه هذي فتنة ما اكثر الذي يرى النظر الى النساء تلذذا وتمتعا - 00:06:46
وحرية فيطلق نفسه في نظر النساء بل ما اكثر الذي يشرب الخمر ويراه لذة وطربا وما اكثر الذين يرون الالات اللهو والمعازف فنا يدرس ويعطى عليه الشهادات ومراتب كل هذه من فتنة ايش - 00:07:15
ها المحي كل هذا من فتنة المحيا اما شفهة للانسان ولا يعرف الحق من الباطل واما شهوة والعياذ بالله وهي اشد شهوة يعرف الحق ولكن لا يتبعه ويعرف الباطل ولكن - 00:07:48
ينتهكوا ولا يبالي به. هذي فتنة عظيمة ما اكثر من فتن بها ولهذا يشرع للانسان ان يستعيذ بالله من عذاب من فتنة المحيا واما فتنة الممات فاختلف فيها العلماء على قولين - 00:08:07
منهم من قال ان فتنة الممات تؤال الميت سؤال الملكين الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اوحي الي انكم تفتمون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال - 00:08:30
نعم يؤتى الميت و يسأل من ربك ما دينك؟ من نبيك اما من كان ايمانه في الدنيا خالصا اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم هذا يسهل عليه الجواب فاذا سألوا من ربك؟ قال ربي الله - 00:08:55
من نبيك؟ قال نبيي محمد ما دينك؟ قال دين الاسلام بكل صراحة وبكل سهولة واما غيره والعياذ بالله فاذا سئل قال ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 00:09:18
نعوذ بالله ما دخل الايمان قلبه وتأمل قوله ها ها كانه كان يعلم شيئا فنسيه وما اشد الحسرة في شيء علمته ثم نسيته لان الجاهل لن يكسب شيئا لكن الناس - 00:09:40
كسب الشيء فخسره اما الجاهل فلم يكسب شيئا يهون عليه الامر لكن هذا يقول ها ها كانه يتفطن في حال بينه وبين الجواب الصحيح والعياذ بالله والنهاية والنتيجة يقول لا ادري - 00:10:08
ما ادري من ربي ما دين من نبي سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ولكن ما ما هناك ايمان هذي فتنة عظيمة فتنة عظيمة اسأل الله ان ينجيني واياكم منها هذه الفتنة تدور في الحقيقة على ما في القلب - 00:10:27
اذا كان القلب مؤمنا حقيقة يرى امور الغيب رأي العين فهذا يجيب في كل اسبوع وان كان الامر بالعكس فالامر بالعكس فهذه فتنة عظيمة قال بعض العلماء انها هي المراد بقوله - 00:10:46
من فتنة الممات وقيل المراد بفتنة الممات نستمر ولا نقف الان اعلن في الساعة ها وقيل المراد بفتنة الممات المراد بها ما يكون عند الموت في اخر الحياة ونص عليها - 00:11:06

وان كانت مثل هذه الحياة لعظمها واهميتها كما نص على فتنة الدجال مع انها من فتنة المحيا فهي فتنة ممات لانها قربة وخصت بالذكر لانها اشد ما يكون واعظم ما يكون - 00:11:28

وذلك ان الانسان عند موته هي كما يقال ساعة الصفر ساعات الوداع ودعا حقول العمل انتهى كل شيء الان في هذه اللحظة تصفية اما كعادة واما شقاؤه ان احدكم ليعمل في عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:11:49

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار الفتنة عظيمة واشد ما يكون الشيطان حرصا على اغواء بني ادم في تلك اللحظة في تلك اللحظة والمعصوم من عصمه الله يأتي اليه - 00:12:15

الانسان في هذه الحالة الحرجة التي لا يتصورها الا من وقع فيها لا يتصورها الانسان شدته كلا اذا بلغت الطلاق وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - 00:12:34

حالة حرجة عظيمة الانسان فيها ضعيف النفس ضعيف الارادة ضعيف القوة ضيق الصدر يأتيه الشيطان يغويه لان هذا هذا وقت المغنم للشيطان حتى انه كما قال اهل العلم قد يعرض للانسان - 00:12:57

الاديان اليهودية والنصرانية والاسلامية بصورة ابويه يعرضان عليه الاسلام واليهودية والنصرانية ويشيران عليه باليهودية او بالنصرانية ابو هريرة يمثلهما الشيطان له والشيطان يمكن يمثل اي واحد الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

طيب وش ترون في هذه الحال؟ فتنة ولا لا فتنة اعظم الفتن امه وابوه اللي هو يرى انه انصح الناس له يقول لك صرت اصل اليهودي ولا نصراني ينسى الاسلام لانه في ضيق - 00:13:58

بحرج لكن هذا والحمد لله لا لا يكون لكل احد لا يكون لكل احد حتى لو كان الانسان لا يتمكن الشيطان من ان يصل الى هذه الدرجة معه لكن مع ذلك يخشى عليه يخشى عليه منه - 00:14:13

يخشى عليه منه يقال ان الامام احمد وهو في سكرات الموت يسمع يقول بعد وبعد بعد بعد باعت لا فلما افاق قيل له في ذلك قال ان الشيطان كان يعض انامله - 00:14:30

يقول فتني يا احمد الله اكبر يعض انامله ايش ندما وحسرة كيف ما اخو الامام احمد فيقول له بعد بعد وش معنى بعد بعد الى الان ما خرجت الروح ما دامت الروح في البدن كل شيء وارد - 00:14:55

كل شيء محتمل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا في هذه الحال فتنة عظيمة جدا ولهذا نص النبي صلى الله عليه وسلم عليه بل من فتنة المحيا والممات لانها فتنة عظيمة - 00:15:19

وعليها مدار السعادة والشقاوة - 00:15:39